فمثل ذلك ودا العاشقين هوى بالمزح يبدو وبالادمان يلتهب وبلسان الوسوسي في هذا الباب
الحب حلو ولكن مرة عواقبه وصاحب الحب صب القلب دائبه استودع الله من بالقلب في دعني يوم الرحيل ودمع العين ساكبه
ثم انصرفت وداعي الحب يهتف بي ارفق عليك فقد عزت مطالبه ولنا في هذا الباب الحب اذا ما جئنا وصلا
كالماء اذا المحبوب هاجر ممنوع الطعم بالحالات فهو كمثل الماء يتبع لون الكاس ان نظرا وقال الحسن بن هانى
اوائل الحب حلاوات واخر الحب مرارات ومشرع الحب دواعي الهوى ومنهل الحب بليات كم قد اباد الحب من معشر
امسوا وهم في الثرى اموات فسوف ان دام بنا ذي الهوى اموت واهلم كما ماتوا ولبعضهم
الحب يترك من احب مدلها حيران فيقضي عليه فيسرع وقال الاخر القائل الله الهوى كيف يقتل
وكيف باكباد المحبين يفعل فلا تعذلوني في هواي فانني ارى سوءة الابطال في الحب يبطل وقال ابو جعفر في هذا الباب
ليس امر الهوى يدبر بالراي ولا بالقياس والتفكير انما الحب والهوى فترات محدثات الامور بعد الامور
ليس خطب الهوى بخطب يسير ليس ينبيك عنه مثل خبير ومن قيل الكميت في هذا الباب الحب فيه حلاوة ومرارة
سائل بذلك من تطعم او ذاقه ما ذاق بوس معيشة ونعيمها فيما مضى احد اذا لم يعشق ولبعضهم في
رايت اخا الحب الذي ليس يعتصر يقال له اعمى وان كان يبصر ويخبط كالعشواء في حالك الدجى سواء عليه السهل والمتوعر
ومن طعم الحب شعر وللحب اغصان تراها نضيرة وفي طعمها للذائقين زعاف رايت المنايا في عيون اوانس
يعيش بها الارواح وهي ضعاف ومن ذلك وقيل الهوى عذب فلما وردته وردت كريها لا يسوغ لشارب
واني رايت الدهر حين صحبته محاسنه مقرونة بمعايبه اذا سرني في اول الامر لم ازل [illegible] في عواقبه
ومن ذلك الحب حلو البدو مر العقب واصعب الادواء داء الحب وصاحب الحب [illegible] الكرب
موله العقل عميد القلب رويا عاتكة عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة مما جرى على المشركين في يوم بدر
روينا من حديث الواحدي قال نا احمد بن الحسين الحيري نا ابو العباس احمد بن يعقوب نا احمد بن
عبد الجبار العطاردي نا يونس بن بكير نا محمد بن اسحق نا حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس
عن عكرمة عن ابن عباس قال حدثني يزيد بن رومان عن عروة بن الزبير قال رات عاتكة بنت عبد المطلب
فيما يرى النائم قبل مقتل ضمضم على فرس بمكة بثلاث ليال [illegible] ففزعت [illegible] الى اخيها العباس
ابن عبد المطلب فقالت له يا اخي لقد رايت الليلة رويا [illegible] فقال لها وما هي قالت رايت
فيما يرى النائم ان رجلا اقبل على بعير له فوقف بالابطح فقال انفروا يا آل غدر الى مصارعكم في ثلاث فارى

الناس

الناس اجتمعوا اليه ثم ارى بعيره دخل المسجد واجتمع الناس اليه ثم مثل به بعيره فاذا هو على راس الكعبة فقال
يا آل غدر انفروا الى مصارعكم في ثلاث ثم ان بعيره مثل به على راس ابي قبيس فقال يا آل غدر انفروا الى
مصارعكم في ثلاث ثم اخذ صخرة فارسلها من راس الجبل فاقبلت تهوي حتى اذا كانت في اسفله ارفضت فما
بقيت دار من دور قومك ولا بيت الا دخل فيه بعضها فقال العباس والله ان هذه لرويا فاكتميها قالت واكتمها
فخرج العباس من عندها ولقي الوليد بن عتبة وكان له صديقا فذكرها الى الوليد والوليد ذكرها لابيه فتحدث بها
ففشى الحديث قال العباس فغدوت لاطوف بالبيت فدخلت المسجد فاذا ابو جهل في نفر من قريش يتحدثون
عن رويا عاتكة فقال ابو جهل يا ابا الفضل متى حدثت هذه النبية فيكم فقلت وما ذاك قال رويا راتها عاتكة
بنت عبد المطلب اما رضيتم ان تتنبا رجالكم حتى تتنبا نساوكم سنتربص بكم هذه الثلاثة التي ذكرت عاتكة
فان لم تكن عاتكة تقول حقا فسيكون والا كتبنا عليكم كتابا بالكذب بيت في العرب قال العباس فما كان مني اليه
من كبير شي الا جحدت ذلك وانكرته وقلت ما رايت شيا ولا سمعت فلما امسيت لم تبق امراة من بني
عبد المطلب الا اتتني فقالت صبرتم لهذا الفاسق الخبيث ان يقع في رجالكم قد تناول النساء وانت تسمع ثم
لم يكن عندك في ذلك غير فقلت والله لقد صدقت وما كان عندي في ذلك من غير الا اني انكرت ما قال فلا
تعرضت له فان عاد لاكافينه فغدوت في اليوم الثالث اتعرضه ليقول شيا فاشاتمه فوالله اني لمقبل
نحوه وكان رجلا حديد الوجه حديد اللسان اذ ولى نحو الباب يشتد فقلت في نفسي لعنه الله اكل هذا فرقا
[illegible] ما اسمع سمع صوت ضمضم بن عمرو الغفاري وهو يصرخ ببطن الوادي
واقف على بعيره بالابطح قد حول رحله وشق قميصه [illegible] بعيره وهو يقول يا معشر قريش اللطيمة
اللطيمة اموالكم مع ابي سفيان وتجارتكم قد عرض لها محمد واصحابه الغوث الغوث فشغله ذلك عني وشغلني
عنه ما جا من الامر وتجهز الناس سراعا وقالوا محمد يظن [illegible] ان يكون كعير ابن الحضرمي كلا والله
ليعلمن غير ذلك فكانوا بين رجلين اما خارج واما باعث مكانه رجلا واوعبت قريش فلم يتخلف من
اشرافهم احد الا ابو لهب [illegible] منه قتل اشرافهم واسر جبابرتهم قال ابن ابي نجيح كان
امية بن خلف قد اجمع على [illegible] القعود فاتاه عقبة بن معيط وهو جالس في المسجد بين ظهري
قومه بمجمرة يحملها فيها نار ومجمر فوضعها بين يديه فقال يا ابا علي استجمر فانما انت من النساء فقال قبحك الله
وقبح ما جئت به ثم تجهز وخرج مع الناس وكان سبب تثبيط ابيه عن الخروج ما رويناه ان البخاري

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)